منظمة التحرير الفلسطينية للتصدي للمؤامرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت، مؤكداً ان على الجميع اتخاذ اجراءات فعالة لحماية المخيمات الفلسطينية (وفا، تونس، ١٠/٦/١٩٨٥).

ومع ان مصر لم تحضر اجتماعات تونس، الا انها اكدت ان كافة اتصالاتها مع القوى العربية والدولية تتمحور حول ضمان سلامة وامن الفلسطينيين في لبنان. واوضح اسامة الباز، احد مستشاري الرئيس المصري حسني مبارك، ان «الرئيس يراقب، عن كثب، ما يحدث في المخيمات الفلسطينية، وان مصر تضع في الاعتبار الخطوات الواجب اتخاذها على الصعيد الدبلوماسي بهذا الشأن» (الاهرام، القاهرة، ٩/٦/١٩٨٥).

ولاحظ المتتبعون لتطورات الاوضاع في لبنان، وخاصة فيما يتعلق بالمخيمات الفلسطينية، ان القتال استمر بين حركة (امل) واللواءين السادس والثامن التابعين للجيش اللبناني، من جهة، وبين المقاتلين الفلسطينيين المدافعين عن المخيمات، من جهة اخرى، وترافق مع تصعيد الهجوم على المخيمات، تصعيد اعلامي سوري واضح، اذ حملت دمشق، بشدة، على ياسر عرفات، وحملته، مجدداً، مسؤولية ما يجري في بيروت (الثورة، ١٠/٦/١٩٨٥).

اما في الرياض، فقد نقل وزير الاعلام السعودي، علي الشاعر، عن الملك فهد قوله، خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي يوم ١١/٦/١٩٨٥: «ان السعودية مستعدة لحضور اي اجتماع عربي يؤدي الى حلول فورية لوقف القتال في لبنان». واضاف: «ان العاهل السعودي اكد حرص السعودية على امن الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وان مجلس الوزراء اعتبر هجمات العناصر المسلحة على المخيمات الفلسطينية في بيروت غير مبررة». وقد اعتبر الموقف السعودي هذا انه تاييد لعقد القمة العربية الطارئة لبحث القضية الفلسطينية (النهار، ١٢/٦/١٩٨٥).

غير ان ما لفت الانتباه، الموقف الذي اتخذته الكويت، عبر برلمانها، ازاء احداث المخيمات. فقد اتهم رئيس مجلس الامة الكويتي، احمد السعدون، «النظام السوري وحزب الكتائب بمساندة ميليشيات حركة (امل) في معركتها ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت». كما تبنى السعدون توصية لقطع المساعدات الكويتية التي اقرها مؤتمر قمة بغداد العام ١٩٧٨ للنظام السوري، وقال: «ان المبالغ التي دفعت لسوريا، منذ ذلك العام، تفوق حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل». وقد فسر الموقف الكويتي بأنه رد على التظاهرة التي جرت يوم ١١/٦/١٩٨٥ امام السفارة الكويتية في دمشق (الرأي العام، الكويت، ١٣/٦/١٩٨٥).

من ناحية اخرى، اكدت الجمهورية العربية اليمنية «ان القضية الفلسطينية، كونها القضية المركزية للامة العربية، تستدعي عقد قمة عربية طارئة لدراسة مختلف جوانبها». واعلن الدكتور عبد الكريم الارياني، وزير الخارجية، «ان اربعة عشر بلداً عربياً وافق، حتى الآن، على حضور القمة لبحث القضية الفلسطينية والاوضاع في المخيمات الفلسطينية في بيروت» واعرب عن امله في «أن يحدد الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٤/٦/١٩٨٥ جدول اعمال القمة» ((الثورة، بغداد، ١٤/٦/١٩٨٥).

وفيما كان الامل معلقاً على تطبيق مقررات مجلس الجامعة العربية بشأن المخيمات الفلسطينية في لبنان، حدث ما زاد الوضع تعقيداً. فمن ناحية، شهد القتال تصعيداً عنيفاً، اذ ازداد القصف المدفعي والصاروخي كثافة على المخيمات الفلسطينية، ومن ناحية اخرى، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، من دمشق، ان السلطات السورية فرضت اجراءات انتقامية ضد بعض فصائل المقاومة الفلسطينية والفلسطينيين في المخيمات. وبلغت الحملة السورية على الفلسطينيين ذروتها، عندما حمل الرئيس السوري بنفسه على ياسر عرفات، وذلك اثناء لقائه رجال الدين في دمشق يوم ١٢/٦/١٩٨٥. قال الاسد: «ان عرفات، ومن معه، كانوا يريدون، في الواقع، الخروج من بيروت، واننا كنا نعزز صمود بيروت ونحن الذين قاتلنا. ولولا الوجود السوري في بيروت لما صمدت. وان الفصائل الفلسطينية هي التي قررت الخروج من بيروت، وقد اخبرنا بعض المسؤولين الفلسطينيين رفضنا لان يتركوا بيروت، فوجودهم فرصة تاريخية ذهبية للقضية الفلسطينية ومحطة كبرى في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وكان رأينا ان يقاتلوا في بيروت، خصوصاً، اننا نحن السوريين موجودون في الجبل والبقاع» (النهار، ١٤/٦/١٩٨٥).

وفي نفس اليوم الذي القى فيه الرئيس السوري خطابه امام رجال الدين، القى الرئيس الليبي، معمر القذافي، خطاباً تحدث فيه عن كفاح الشعب الفلسطيني وقضيته، وقال: «نحن نشكر الفلسطينيين لانهم يقاومون بالنيابة عنا، ولكن ان نجد عربياً يذبح